

عملية التعريب فى الجزائر

لماذا؟ وكيف؟

للدكتور أحمد بن نعمان

تعيش الجزائر فى الوقت الحاضر ، وضعا لغويا وثقافيا أقل ما يمكن أن يوصف به ، انه وضع غير طبيعى . . . ورثت البلاد نواته الأولى غداة الاستقلال . وهى نواة ضاربة بجذورها فى أعماق الاحتلال الأجنبى الذى تميز بخاصيتين رئيسيتين .

الأولى : طول المدة التى مكثتها فى البلاد حيث كانت الجزائر أول من وقع تحت وطأته سنة ١٨٣٠ وآخر من تحرر من قبضته بعد هذا العهد الطويل الذى لم يشهد له فى التاريخ العربى مثل .
الثانية : نوعية الأسلوب الممارس من طرف هذا المحتل الاستيطانى الدخيل ازاء شعبنا العربى الأصيل .

وقد كان لهذا العهد المديد والأسلوب الفريد أثر واضح المعالم و دور أساسى ، فى خلق هذا الوضع (اللغوى الثقافى) القائم .
فقد أنكر هذا المحتل على شعبنا شخصيته القوية المتميزة ، وانتماءه الحضارى والثقافى الى كيان الأمة العربية ، الاسلامية ، مستهدفا تذيبه الكلى وادماجه العضوى ، فى الأمة الفرنسية معتبرا إياه قطعة لا تتجزأ من فرنسا (الأم) ترابا ، وشعبا ، وقلبا ، وقالبا؛

وانطلق من هذا الوهم (الذى ظل يمثل الحقيقة فى نظره) الى طمس كل معالم الشخصية الوطنية العربية المتميزة لشعبنا . وازالة كل مميزاتها وسماتها الثقافية من الوجود . . . مبتدئا بمحاربة اللغة العربية

التي ظلت لغة هذا الشعب ، و وعاء ثقافته الراقية . ولسان عقيدته السامية .
 ... منذ أن تبنت رسالة القرآن ، وعرف حب الوطن من الايمان . على يد
 عقبة بن نافع و حسان بن النعمان ، واخوانهم فى الملة . أمثال طارق و
 عبدالرحمان . من الفرسان الأحرار ، الذين تسلموا الأمانة ، و اصلوا نشر
 الرسالة فى الديار والمضايق وما وراء البحار بكل عزة و فخار
 فظل المحتل يحارب هذه اللغة بكل ما أوتى من حول وقوة . لازالتها من
 الوجود . لتمثيلها أقوى السدود المنيعه فى وجه عمليات المسخ والتذويب
 الفظيعة التى كان وما يزال يستهدفها ، وقد اندثر وزال من على الأرض و
 فى نفسه شىء منها ، ولئن تمكن المحتل بالفعل من فرض لغته الأجنبية
 الدخيلة وإحلالها محل لغتنا الوطنية الأصيلة فى كافة مجالات الحياة
 اليومية والرسمية فانه لم يحقق كل أهدافه فى القضاء على الروح
 الوطنية العربية المتأصلة فى نفوس الجزائريين الوطنيين المتمسكين
 بلغتهم كتمسكهم الشديد بعقيدتهم الاسلامية التى لم يرضوا عنها بديلا ،
 وقد امتزجت عندهم بالعروبة الى درجة عدم التمييز الواضح بين المفهومين
 (العروبة والاسلام) لدى الغالبية العظمى من أفراد شعبنا إلى يومنا هذا
 حيث لانراهم يفرقون بين كلمة (مسلم) و كلمة (عربى) فعندهم كل عربى
 مسلم ، والمسلم لا يتصورونه إلا ناطقا بالعربية و هو خلط واضح الأسباب
 كما نعلم ، ولكنه بقدر ما ينم عن بساطة فى الادراك ، فهو يدل دلالة قوية
 وقطعية على مدى تلاحم العروبة بالاسلام لدى الجزائريين بكيفية ،
 لا تقبل أية مساومة ، أو أى انفصام .

ولذلك كان على دولتنا الفتية أن تبادر فى صبيحة يوم الحرية ، برفع
 شعار التعريب ، تحت الحاح الجماهير و فى طليعتهم الأحرار من الثوار
 الرافضين ، لكل أنواع التبعية للاستعمار الذى ظل يحن اليه بعض الصغار
 من أصحاب الدار ..

وظل التعريب مبدءاً ثوريا وقضية وطنية بقدر ما هى قومية و حضارية

عربية ومن ثم كانت المناداة بالتعريب الحقيقي والشامل على
المستوى الوطنى والقومى لا تتعارض مع كوننا عربا شعورا و وجدانا فى
الأصل

نقول هذا لأننا لا حظنا من حين لآخر بعض أصحاب النوايا الطيبة
من المجتهدين المتحمسين ، يقولون كيف ننادى بالتعريب و نحن عرب
أصلا ومن ثم الفيئناهم يقترحون استبدال كلمة (التعريب) بكلمة
(استرجاع اللغة الوطنيه أو العربية)

والحقيقة أن المطالبة بالتعريب لفظا ومضمونا لا تتعارض مع
كوننا عربا ، والعكس هو الصحيح ، أى نحن ننادى بالتعريب لأننا عرب ،
ولولم نكن كذلك لماناديننا بالتعريب . فالعروبة شعور قومى و وجدانى ،
والتعريب نشر للسان هذا الشعور القومى على أوسع نطاق ممكن وقد يكون
الانسان عربى الشعور ، ولظروف معينة - وهذا ما حصل بالفعل لبعض
أفراد شعبنا - غير عربى اللسان ، فيختل التوازن بين لغة الشعور ، ولغة
التفكير والتعبير . فيقع الانقسام فى الشخصية (الفردية - و الجماعية) عند
أحسن التقدير

ومن هنا يكون التعريب تدعيما للعروبة وليس مرادفا لها . كما أنه
ليس متعارضا معها أيضا ، والا فكيف نفس الحركات التعريبية القديمة التى
تمت فى صدر الإسلام ، وسارت متوازية فى المكان . ومتعاقبة فى الزمان
مع العصور المختلفة للحضارة العربية الاسلامية طيلة عهدها الساهرة
المشرقة

والدليل على ذلك أن التعريب الآن مطروح على الصعيد القومى
العربى ، وليس على الصعيد الوطنى فحسب ، ومن ذلك أن جامعة الدول
العربية قد وضعت التعريب ضمن أحد محاور نشاطها القومى (حتى قبل
استقلال الجزائر) ، وكان من نتائج ذلك النشاط التعريبى إنشاء مكتب
لتنسيق التعريب فى الوطن العربى و عقد مجموعة من الندوات العربية

حول هذا الموضوع ، على مر العشرين سنة الماضية. ومن الناحية الاصطلاحية للفظه التعريب معنيان متفقان في الاشتقاق، ومختلفان نسبيا في الدلالة .

المعنى الأول : اصطلاح تنليدي معناه استعمال العرب للألفاظ الأعجمية بالنطق العربي واستمر مدلول التعريب هذا بمعناه الاصطلاحى لتحديد استعمال العرب للألفاظ الأعجمية وفتح باب الاضافات اللغوية على مصراعية لادخال الآلاف من الكلمات الحضارية التى لم يكن للعرب بها عهد سابق ، وقد اعتمد علماء اللغة العرب هذه الطريقة كأسهل الوسائل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات المستحدثة فى اللغات الأخرى ، الى جانب وسائل الاثراء اللغوى الأخرى المتمثلة فى النحت والقياس والتوليد والاشتقاق والترجمة . والتعريب بهذا المعنى الاصطلاحى الضيق يعنى أخذ كلمة أجنبية ، بلنظها كما هى على أن تخضع لمخارج الحروف العربية وتلائم النطق العربى باجراء بعض التعديل النطقى لها ، ثم اعتمادها كلفظة فصيحة فى القاموس العربى مثل : راديو ، تلفزيون ، انبزالية ، استراتيجية ، فلسفة ، جغرافيا ، ميتافيزيقا . . . الخ

المعنى الثانى وهو المعنى الشامل المتداول فى أيامنا هذه نتيجة الوضعية الحضارية التى يوجد عليها العرب فى المرحلة الراهنة ، ويعنى التعريب بهذا المعنى الواسع : العمل على نشر استعمال اللغة العربية على أوسع نطاق ممكن وجعلها أداة طيعة صالحة للتعبير عن كل ما يقع تحت الحس ، وعن كل العواطف ، والأفكار والمعانى التى تختلج فى ضمير الانسان العربى المعاصر ، وبعبارة أوضح جعل اللغة العربية لغة الحياة فى مختلف مجالاتها ومظاهرها ابتداء من نظم الشعر و نشج بيوت الشعر الى تركيب الصواريخ واطلاقها واختراع القنابل الذرية وتفجيرها . . . مع التأكيد على الاشارة هنا الى أن الانسان هو الذى يفكر باللغة وليست اللغة هى التى تفكر بالانسان ، وأقوى الأدلة على ذلك : الصين

واليابان . . .

وفى غياب التحديد الكافى للمقصود بالتعريب . . . اختلفت المفاهيم وتباينت حول هذه القضية المصيرية . . . فظل البعض يعتقد بأن التعريب مسألة محوامية بالأحرف العربية وليست قضية وطنية وقومية وظن الآخر أنها مسألة اصلاح لسان وليست مسألة فكر ، وكيان ، وشخصية أو أنها مسألة أشعار عاطفية وليست قضية علم ، وابتكار ، وتقنية ، واصالة حضارية تؤكد وتصرخ فى وجوهنا قائلة : إن . . . : الرازى والخواريزمى وابن سينا ، وابن رشد ، وابن خلدون . . . لم يتخرجوا - أبدا - فى كمرج والسربون ..

هكذا اختلفت المفاهيم ، وتباينت المواقف حول هذه القضية الجوهرية من حيث البداية والنهاية ، ومن حيث أنها وسيلة أم غاية (! ؟) وفى هذا المناخ شرعت الجزائر فى تحقيق التعريب الذى ظل يمثل أحد أسمى أهداف الثورة المستمرة ، كما عبر عليه الميثاق الوطنى ، المعجسد لارادة الجماهير الشعبية العريضة ، حيث قال : ((بان اللغة العربية عنصر أساسى للهوية الثقافية للشعب الجزائرى ولا يمكن فصل شخصيتنا عن اللغة الوطنية ، التى تعبر عنها ، ولهذا فان تعميم استعمال اللغة العربية واتقانها كوسيلة عملية خلاقة يشكلان احدى المهام الأساسية للمجتمع الجزائرى فى مجال التعبير عن كل مظاهر الثقافة وعن الادبولوجية الاشتراكية ؛ وان الجزائر باستعادتها توازنها مسن خلال التعبير عن ذاتها الوطنية بالاداة المشروعة الاصلية ، والمحكمة التجهيز ، ستساهم فى اثراء الحضارة الانسانية بصورة أفضل وتستفيد فى نفس الوقت ، عن دراية من مكتسباتها وخبراتها . . . ان الخيار بين اللغة الوطنية ، ولغة أجنبية أمر غير وارد البتة ولا رجعة فى ذلك ولا يمكن أن يجرى النقاش حول التعريب بعد الآن الا حينما يتعلق بالمحتوى والسوائل ، والمناهج ، والمراحل ، والمفهوم العام للغة ، مدعوة للقيام بالدور الذى يجب أن يعود

اليها اذا عرف أبنائها بعلمهم الشاق ، وجهدهم الايجابي بتنميتها كيف يجعلون منها أداة ثقافية ، وعلمية ، ترفع مسيرة الجزائر الاشتراكية الى الامام . . .

. . . . ان التعريب المركز على الرغبة الشعبية ، لم يفتأ يحقق من يوم لآخر تقدما مرموقا في الجزائر ، وسمح لقطاعات واسعة خاصة ضمن الشباب أن تكتشف نفسها من خلال ممارستها للغة الوطنية وهذا يعنى موضوعيا مكسبا واسع المدى بقطع النظر عن مزيتة المشروعية ، ذلك أنه يشكل عمليا اجابة المطامح الأساسية التي كان يصبو اليها الشعب الجزائري أثناء الاحتلال الأجنبي ، كما يشكل في نفس الوقت محيطا ثقافيا و نفسيا ، حقيقيا من شأنه أن يساعد على اعداد جهاز الدولة والحزب ، والمنظمات الجماهيرية ، ومختلف الادارات والشركات الوطنية ، والأجهزة الرسمية ، والمؤسسات الاقتصادية لتعرب بالفعل أكثر فأكثر مصالحا ، وذلك بما تتخذه من تدابير ملائمة ، ومن هنا و بمساعدة مبادرات القيادة الثورية ، الرامية الى التعجيل بالانجاز المنهجي لهذا المشروع العظيم ، يتجسم توحيد استعمال نفس اللغة في العمل ، والتعليم ، والثقافة ، وهذا هو الهدف الذي يتطابق ضمن أهداف أخرى ، مع استرجاع جميع المقومات التاريخية للأمة الجزائرية)) ص ٩٤ - ٩٥ من الميثاق الوطني .

من هذه المبادئ والأهداف السامية الوطنية والقومية والمسلمات البديهية والرغبة الجماهيرية المتجاوبة مع صدق الارادة للقيادة السياسية وعزمها الثابت والكامل انطلقت البلاد رسميا و شعبيا كي تضع برامج مرحلية عملية لتحقيق التعريب التدريجي في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية ، وكخطوة عملية أولى في هذا الطريق الثوري ، شكلت القيادة السياسية لجنة وطنية أسندت اليها دراسة قضية التعريب من كل جوانبها ، وتقديم خطة شاملة ، متكاملة لتعريب الادارة والتعليم والتكوين ، والاعلام ، والمحيط الاجتماعي في آجال محددة واقترح تدابير في غاية

المعقولة والموضوعية . . وقد انتهت هذه اللجنة التي ساهمت في أعمالها كل الفئات والاطارات الى تصور واضح ، وشامل ، وخطة للتطبيق . وقد عرضت هذه الخطة على الندوة الوطنية الأولى للتعريب المنعقدة في قصر الأمم في شهر مايومن سنة ١٩٧٥ حيث صادقت عليها بالاجماع ، واكتسبت بذلك عملية التعريب النامية منذ الاستقلال ، نفسا جديدا وقويا ، غير أن هذه البرامج التعريبية التي ظلت تطبق على امتداد فترة الاستقلال كانت تنقصها أهم مقومات الفعالية ، وهي تتمثل في العوامل التالية :

أولا : الشمولية : وتعنى أن التعريب لا ينبغي أن تسير بكيفية نقطية ، وجزئية ، في مجال دون آخر . . فهذه العملية ، لم تؤد ، ولن تؤدي الى النتائج المرجوة منها لتحقيق التعريب الذي تنشده الثورة ، ويعبر عن طرح الجماهير الشعبية فالتعريب الحقيقي يجب أن يكون كاملا ولكي يكون كاملا يجب أن يكون شاملا لكل المجالات الحياتية كما نص على ذلك الميثاق الوطني . .

ثانيا : التزامن : والشمولية تتطلب التزامن بالضرورة ، ومعنى التزامن ، هو أن التعريب يجب أن ينطلق في كل المجالات الحيوية ، في وقت واحد حتى لا يقع التذبذب لسير حركته ، حيث يتحقق في مجال قد يصل الى درجة ، التضخم ، وينعدم في مجال يصل السسبي درجة الضمور ! ومن ثمة كان من العتسى أن ينطلق التعريب ، في وقت واحد في معظم القطاعات الهامة . . مع الأندبعين الاعتبار بعض المجالات . . في التعريب ، دون تلك التي لا تضر التعريب في السوق الحاضر كالمجالات التكنولوجية البعيدة عن قطاعات السيادة الوطنية .

ثالثا ، التكامل : والتزامن يستدعى التكامل بالضرورة هو الآخر ، أي أن قطاعات التعريب المختلفة التي تنطلق فيها عملية التعريب في وقت واحد ، يجب أن تكمل بعضها بعضا ، فتعريب التعليم يكمل تعريب الكسوين ، وتعريب الامارة يكمل تعريب المحيط ، والاعلام .

وتعريب الاعلام والمحيط يكمل تعريب التعليم ، والتكوين ، والحياة الاجتماعية بكل مجالاتها (كما ورد فى الميثاق الوطنى بالنسبة للمقصود بالتعريب . . .)

وإذا لم يراع شرط التكامل حدث الخلل فى عملية التعريب وكانت النتيجة فى بعض الأحيان عكس ما يمتناه المخلصون ، وإذا عرف السبب بطل العجب . . .

رابعاً : التعبئة العامة : والتكامل بدوره يتطلب التعبئة العامة ، لكل الفئات المعنية المتواجدة فى شتى القطاعات الحيوية التى يتوقف نجاح التعريب الحقيقى على تكاملها بعضها مع بعض .

خامساً : الخطة مرسدة ونوعية الواضحة : والتعبئة العامة تستوجب هى الاخرى . وجود خطة شاملة وعملية واضحة المعالم ، بحيث تخرج التعريب من الخضوع الى المواطنين النبيلة ، والنوايا الحسنة لبعض المتحمسين . . . من أصحاب الهمم ، والمبادرات الشخصية (الضيقة المحلية) الى خطة وطنية محكمة ، ودقيقة تجعل من المبادرات الشخصية واجباً وطنياً يثاب على فعله ، ويعاقب على تركه ، وليس أريحية قد يثاب على فعلها ولا يعاقب - أبداً - على تركها . .

سادساً : الحزم والصرامة الثورية : والخطة العامة تستلزم - بالضرورة - قدراً من الصرمة ، فى المراقبة والجد فى التطبيق ، لأن النوايا الحسنة ، وان كانت مستحبة ، الا أنها تبقى دائماً مسألة ميتة فزيقية لا تصبح واقعا تعريبياً ملموساً ، الا بالعمل الثورى الذى يجسدها فى حياة الناس المتعطشين الى المشاهدة وليس الى الاستماع والى اللمس ، وليس الى الحدس . . .

ونتج عن انعدام هذه الاستراتيجية الشاملة للتعريب ، أن ظلت برامج المرحلة ، والنقطية ، تطبق على امتداد فترة الاستقلال بكيفية غير متكاملة وغير شاملة ، فكانت تسير بخطى ثابتة . وجادة فى بعض المجالات ،

ونراوح مكانها في مجالات أخرى وتكامل النقص في توفر العوامل الضرورية المذكورة مع التركيبة الثقيلة التي ورثها البلاد من عهد الاحتلال المديد وأسلوبه الفريد . . . كما سبق التحديد (. . .) فجعلت التعريب يصطدم بالعديد من الصعوبات ، والمعوقات الطبيعية والمصطنعة الموضوعة في طريقه وضعا . . .

ومع مرور الأيام ، وتقدم الثورة بالبلاد ، زالت العوائق الطبيعية تلقائيا وبقيت العوائق المصطنعة والمتخيلة في الأذهان ، وحدها في الميدان ، ومن أبرز هذه المعوقات الخرافية المستندة إلى الحجج الواهية هي :

أولا : التذرع بالاستعمار . ليس أفضل الشماعات لتعليق العجز عن التعريب أو عدم الرغبة في التعريب . . . وذلك بقولهم (المكرر منذ الاستقلال) بأنه لا يمكن أن نسي في بضع سنوات (. . . ١٨ سنة) ما هدمه المحتل الأجنبي في قرن وثلاث القرن . وبما هذا البعض ، متكئا على هذه العضا ، التي نخرها السوس من الداخل ، دون أن يعلموا . . .

وإذا كانت هذه الذريعة ، تتطلب بعض المناقشة ؛ والتنفيذ . (من باب ليطمئن قلبي على رأي سيدنا ابراهيم عليه السلام) فنقول بأن هذا المنطق المبرر لاستمرارية الاحتلال الفكري والتبعية الثقافية . . . وكأننا به يريد من الثورة المستمرة ان تجمد في مكانها منظره أكثر من (١٣٠ سنة) كي تسترجع الشخصية الوطنية الحقيقية التي حاول أن يمسخها المحتل ، خلال هذه المدة الطويلة وما يزال (. . .)

أو ليس هذا المنطق هو الذي كان يتهم الثوار ابان الكفاح المسلح ، بأنهم مجانين متهورون ، يريدون تحقيق الاستقلال (المحال) الذي عجز عن تحقيقه من سبقهم من الرجال على مر الأجيال (. . .)

وقد كان حريا بلسان حال هذا المنطق ، أن يقول حينئذ - (عند أحسن الظنون) ان الثورة لا تنتصر - ان انتصرت - على الاستعمار ، الا بعد مدة توازي مدة بقائه في البلاد . والعجيب حقا أن هذه الذهنية قد حققت في

فترة ما بعد الاستقلال نشر اللغة الفرنسية فى بعض المجالات الحياتية (.
 . .) تساوى - كما وكيفا - أضعاف ما حققه المحتل الأجنبى ، ذاته ، طيلة ،
 بقائه المادى فى البلاد . (! !)

والحقيقة أن المنطق السليم للثورة المستمرة يأتى على طرفى نقيض من
 هذا المنطق القديم (. . .) فالمنطق الثورى يتر على العكس من ذلك ،
 بأنه كان من الحتمى وسيظل من الواجب أن الجزائر رائدة فى الاشتراكية
 والتعريب ، والثورة الثقافية مثلما كانت رائدة - بحق - فى ثورتها
 التحريرية الخالدة الصامدة ، التى لم يكن جلاء الاحتلال المادى على
 يدها سنة ١٩٦٢ الا حلقة من حلقات سلسلتها التحريرية ، المدينة .
 وبداية لمرحلة جديدة ، من مراحل التحرير الوطنى فى ميدان الإقتصاد
 والثقافة والفكر ، واللسان ، والأصالة . . .

وإذا جاز لنا أن نقسم الاستعمار (وهو كله فى الحقيقة خراب ودمار)
 الى استعمار مادى ، واستعمار فكرى ، بقطع النظر عن تكاملهما فى عملية
 التدمير (. . .) فاننا نقول بأن زوال الجانب المادى للمحتل لا يعنى
 بالضرورة زوال كل الرواسب الفكرية التى تراكمت على مرأياىم الاحتلال
 (. .)

وإذا كان الاستعمار المادى ملموسا ، وقابلا للمشاهدة الموضوعية
 والملاحظة المباشرة . . . من طرف المستعمرين - بفتح الميم - فان
 الاستعمار الفكرى غير ملموس وهو يصيب ذوات الأشخاص أنفسهم ، و
 واقعهم من خلال مرايا (نقدية) شوهاها لهم الاستعمار ، عن قصد ،
 وأهداها لهم باسم الصداقة والموضوعية ، وهم لا يعقلون (. . .)
 فيحققون . (نتيجة لذلك التشويه) فى أنفسهم بأنفسهم - دون شعور - ما
 قد يعجز المحتل ذاته عن تحقيقه فيهم بالطرق الترهيبية التقليدية المعروفة
 والمكشوفة (. .)

ومن ثمة يصبح القضاء على هذا النوع من مخلفات الاستعمار من

أصعب مهام الثورة المستمرة ، لأن الخصم فيه قد يكون الحكم ، والمفعول قد يصبح هو الفاعل ، فى ذات الحين . . .

ونظرا لأن احتلال الفكر يتم متأخرا - عادة - بعد احتلال الأرض ، فإن خروجه الكامل لا يتم - بالتالى - الا متأخرا فى الزمان . . . والخطورة فى هذا الأمر ذات علاقة طردية بطول فترة هذا الزمان (. . .)

ثانيا : نقل التعريب من قضية تحريرية وطنية . وهدف ثورى عظيم الى مشكل اجتماعى ، يتوقف حله على عائق الدولة وحدها مع فئة محدودة من المواطنين . . .

والحقيقة أن التعريب . ليس قضية فئوية . وانما هو قضية وطنية وهدف ثورى . كما هو عليه الميثاق الوطنى . . . وطالما هو مبدأ ثورى . فهو يهيم كل الثوار بقطع النظر عن المواقع او رسائل التحقيق . . . وأهداف الثورة كاملة أو متكاملة لا تقبل التجزئة ومن ثمة يجب أن يظل التمييز بالنسبة لهذا الهدف هو تمييز بين من هو مع الثورة ، والوطن ، ومن هو ضد الثورة وضد الوطن . استمرارا لمنطق الثورة ابان كفاحها المسلح حيث كان الذى يجمع الفئات الوطنية هو الوطن وأهدافه السامية ، والذى يفرق بعضها عن بعض ، هو موقفها - مع أو ، ضد - الوطن ونفس الأهداف بقطع النظر عن مواقع المسؤولية و وسائل التحرير ، والتعبير المستخدمة ، من طرف الطلائع الثورية . . .

وطالما أن الثورة مستمرة فى تحقيق أهدافها ، والتكامل يجب أن يظل قائما ، وفعالا . . . والتاريخ فى هذا المقام يجب أن يعيد نفسه حتما . . . وإذا كان للاستعمار ، أشكال ، وأنواع . . . فان الثورة واحدة والوطن واحد ، ومن ثمة يكون نوع الثورى والوطنى واحد ، وهو ان قبل التعدد ، فى الشكل والكم ، والعرض ، فانه لا يقبل - أبدا - التعدد فى النوع والمحتوى والجوهر (. . .)

ثالثا : التذرع بقلة الامكانيات المادية والبشرية ، لتحقيق

التعريب . . . والحقيقة أن هذه الحجة اذا كانت مساعدة فى الستينات على تجميد بعض مشاريع التعريب فى الملفات . . . فانها فى الثمانينات أصبحت حجة للتعريب . وليست حجة ضد التعريب ، لأن الامكانيات البشرية - الكمية والكيفية - أصبحت تفرض نفسها بقوة وأن الكفاءات ليست حكرا على فئة دون أخرى ، وأن الجزائر مليئة بالكفاءات والرجال العاملين المخلصين . (كما صرح بذلك قائدها الأمين) وذلك نتيجة المكاسب الثورية العملاقة التى أحرزت عليها الجزائر ، فى مجال ديمقراطية التعليم و تعريب العديد من فروعها منذ السنوات الأولى للاستقلال . . .

ولعل الأرقام الناطقة التالية كفيلا بأن تقلب الحجة لصالح التعريب ، فى الثمانينات بعد أن كانت - بحق - ضده فى الستينات :

ففى مجال التعليم الابتدائى بلغ عدد التلاميذ حوالى أربعة ملايين فى المدرسة كلهم يحسنون ، اللغة الوطنية كتابة وقراءة ، واستعمالا

أما فى التعليمين (المتوسط والثانوى بما فيه التعليم العام والتقنى . وتكوين المعلمين ، فالعدد يبلغ ٩٧٣ ، ٧٤٨ طالبا .

ومن هذا العدد حوالى ٧٠٪ ينتمون الى الأقسام المعربة ، و ٥٠٪ من الأقسام المعربة يدرسون أيضا باللغة العربية ، و ٣٠٪ من الأقسام المنتمية الى الشعب التقنية ، والعلمية ، والتكوينية التقنية ، كالفلاحة . وبعض مراكز التكوين المهنى . . . يتابعون دراستهم باللغة العربية وحدها .

أما فى التعليم العالى فقد بلغ عدد الطلبة عام ١٩٧٨: ٦٣٧، ٥٤٠ طالبا . منهم حوالى (١٢ الف طالب من معاهد الحقوق وحدها ، و حوالى ١٠ آلاف من العدد الأول معربون ، بالاضافة الى الأعداد الأخرى المعربة تعريبا كاملا ، (أى غير المزدوجة) والمتخرجة كل سنة من مختلف المعاهد كالآداب ، والعلوم السياسية ، والاجتماع ، والاقتصاد . . . ونعتقد أن هذه

الأرقام الملموسة (الرسمية) الصادرة عن وزارة التخطيط سنة ١٩٧٨ لا تترك أية حجة للتذرع بالامكانيات بعد أن أصبحت هذه الامكانيات حجة للتعريب وليست حجة ضد التعريب.

رابعا : التذرع بضعف الكفاءة للاطار المعرب .

وهذا المغالطة يكذبها الواقع ويؤكد تكذيبها المنطق . أما تكذيب الواقع لها ، فهو التساوى في أسباب النجاح والفشل بالنسبة للاطارات المعربة القليلة التي قلست المسؤولية . بعد الاستقلال ، بالمقارنة مع الاطارات التي ظلت تستعمل اللغة الفرنسية . مما يشهد (عند أحسن الفروض) أن المسألة متعلقة بالانسان . وليست كائنة في اللسان ، وبرهان الثورة التحريرية خير شاهد على ذلك (. . .)

وأما تأكيد المنطق السليم لهذا التكذيب الذي يشهد الواقع فهو أن الكفاءة تأتي من التعود . ولا يمكن للانسان أن يولد كفاً (. . .) وهل كفاءة الاطارات الحالية ، هي نفس كفاءتها في السنوات الأولى للاستقلال ؟ قطعاً . ولقد أثبت الجزائريون الوطنيون للاستعمار . أنهم قادرون على تسيير شؤونهم بأنفسهم وأخذ مستقبل البلادين أيديهم . على عكس ما كان يدعيه المستعمر العنصرى ، بأن (العربى) خلق ليقاد ويسير (بفتح الباء) ولم يخلق ليقود و يسير . بقطع النظر عن الشهادة العلمية التي يحملها باللغة الفرنسية . أو العبقرية التي يتوفر عليها هذا العربى الجزائرى . فهل يعقل أن تمارس على بعضنا ، بل على انفسنا تجربة استعمارية . أثبتنا نحن بارادتنا الحرة خطأها بكيفية عملها ، وعلمية . لا تقبل أن يجادل فيها عاقلان .

خامسا : التذرع بصعوبة اللغة العربية واستعصائها ، على الأفهام

والأذهان (. . .) الى جانب أنها لغة شبه ميتة . ومتخلفة . . . لفائدة

تجننى من وراء تعلمها واتقانها سواء على الصعيد المحلى ، أم الدولى . . .

ومجرد نظرة موضوعية (من خارج المرأة المسوومة . . .) تبين لنا أن

هذه الحجة (المركبة و المفبركة) لا تقل تهاافتا عن مثيلاتها الخاليات . . .
 فحجة موت اللغة العربية وعدم جدواها المزعوم ، يكذبه وضعها
 الترتيبي السادس ، مادون الآلاف من اللغات المنتشرة فى أقطار عالم
 الشرق والغرب ، والتي لم تحظ بالمكانة الرسمية كلغة تعامل فى الأمم
 المتحدة وهيئاتها المختلفة . . . مثل اللغة العربية (. . .)

وأما حجة الصعوبة ، والاستعصاء . . . فان الأدلة الملموسة الدامغة
 على ذلك نجد ها لدى الفرنسيين أنفسهم الذين يحرص البعض على
 تقليدهم فى كل شئ مما يقولون ، وليس فى كل ما يفعلون . . . مع أن
 الفرق بين ما يقولون لنا وما يفعلون مع أنفسهم هو الفرق بين (الموت
 والحياة . . .) هؤلاء الفرنسيين المثقفين الذين أصبحوا يجيدون اللغة العربية
 وقد أثبتوا للذين لا يفكرون بارادتهم الخرة ، أن الاستعصاء والخلل ،
 يمكن فى جهاز الاستقبال . وليس فى جهاز الارسال القوى الذى أثبت لنا
 الفرنسيون أنفسهم ، أنه جهاز فى غاية الفعالية عند ما يجد جهاز
 الاستقبال السليم . . .

سادسا : المغالطة المكشوفة التى يجتهد أصحابها فى
 جعل الاستقلال الثقافى (عن الاستعمار القديم والجديد) على طرفى
 نقيض ، مع الازدهار الاقتصادى للبلاد ، بدعوى تشتيت الجهود وتبديد
 الطاقات الحية والشابة فى العمل على استرجاع الشخصية الوطنية
 (باعتبارها من الموضوعات الهامشية فى نظرهم) سيحول دون تحقيق
 أهداف الثورة الصناعية والزراعية ، ومن ثمة وجدناهم ينصحون بتأجيل
 موضوع الشخصية الوطنية ، والاستقلال الثقافى الى أجل غير مسمى ،
 حرصا على تحقيق الازدهار الاقتصادى ، وكأن بالخبز وحده يحيا الانسان
 والحقيقة أن الاستقلال الثقافى ، واسترجاع الشخصية الوطنية التى
 مسخها الاستعمار ، وقد خرج من الدار بالنار وفى نفسه شئء منها ، هى

مسألة وطنية (وبقطع النظر عن كونها جوهرية ، مصيرية ، وليست قضية هامشية) فهي مسألة شرف وسيادة وطنية ، والسيادة والشرف من الأمور والمبادئ (المعنوية) السامية التي لا تقبل - بالبداية - أن يساوم فيها ، أو يستعاض عنها بالتزلف أو العلف . وقبل هذا او ذاك فان الموضوع طرح بكيفية معكوسة والأصح أن استرجاع الشخصية الوطنية وتحقيق الاستقلال الثقافى يتكامل بالضرورة مع التنمية الاقتصادية المنشودة للثورة ولا يتعارض معها ، أبدا وذلك للأسباب التالية :

إن الثورة المستمرة الشاملة ذات الأركان الثلاثة الصناعية والزراعية والثقافية كل متكامل لا يقبل التجزئة الامن ناحية المجالات وتقسيم العمل بين الثور ، واذا كانت الثورة الثقافية أساس الثورتين الأخريين ، بحق لأنها عصب الوعى الايديولوجى الكفيل بتحقيق أهداف الثورة المنشودة . . فان الاستقلال الثقافى المبنى على استرجاع الشخصية الوطنية هو أساس الثورة الثقافية ، و بالتالى ، فلا يمكن أن تتحقق الثورة الثقافية الا بلغة الثقافية الوطنية ، ومن هنا نرى أن الذريعة وضعت بكيفية مغلوطة (وهى أن الاستقلال الثقافى يؤدى الى التأخرالاقتصادى) والأصح هو أن توضع كلمة (عدم) قبل كلمة الاستقلال الثقافى لكي تكون المقولة سليمة متمشية مع التفكيرالتقدمى ، فنقرأ : (إن عدم تحقيق الاستقلال الثقافى سيؤدى إلى عرقلة الاستقلال الاقتصادى) كما يؤكد ذلك الواقع المعاش للسدول المتقدمة فى العالم .

ملحق :

تقرير شامل عما تم ، ويتم إنجازه فى مجال تعميم استعمال اللغة الوطنية فى نطاق وزارة الداخلية.

١ - الوضع الراهن لعملية تعميم استعمال اللغة الوطنية بالوزارة.
فى اطار تطبيق قرارات اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطنى فى دورتها الثانية والثالثة الخاصة بتعميم استعمال اللغة الوطنية فى مؤسسات الدولة ، بادرت وزارة الداخلية منذ مطلع السنة الجارية (١٩٨٠) باعداد خطة عملية لتحقيق التعريب على مستوى الادارة المركزية ، وكل المؤسسات التابعة للوزارة فى كافة انحاء الوطن.
وفى نطاق الخطة المذكورة شكلت لجنة تحت اشراف الوزارة بتاريخ (٧ جوان ١٩٨٠) تضم اكثر من ثلاثين شخصا من المتخصصين ، وذوى الخبرة فى المجالات اللغوية والتاريخية والجغرافية بقصد انجاز المهام التالية

١ - تعريب الالقاب (الاسماء العائلية) للمواطنين بعد ان تم حصرها بواسطة الاعلام الالى (بكتابتها الاصلية) فى قوائم مرتبة حسب الحروف الابجدية و وضعها فى قواميس خاصة لتوضع فى متناول ضباط الحالة المدنية بالبلديات . . .

٢ - ضبط قائمة بالاسماء الشخصية المتداولة بكثرة والتي يجبذ أن تتداول فى المستقبل لتعوض الاسماء الدخلية التى لا تنسجم و واقع بلادنا الدينى ، والثقافى ، وشخصيتنا العربية الاسلامية

٣ - تعريب اسماء المدن والقرن والاماكن التاريخية والسياحية المنتشرة عبر ولايات الوطن ، ووضعها فى قاموس خاص يعتمد رسميا اثناء الشروع فى ضبط تعريب المحيط وبالتوازي مع اعمال اللجنة المذكورة قامت الوزارة بانجاز المشاريع التالية فى مجال تعميم استعمال اللغة

الوطنية .

وفيما يلي تفصيل ماتم انجازه الى حد الآن :

أولاً : تعريب وثائق الحالة المدنية ، وهي تتكون من ٢٨ وثيقة مفصلة فيما يلي :

- ١ - نسخة من سجلات عقود الزواج (نقل)
- ٢ - نسخة من سجلات عقود الزواج .
- ٣ - موافقة على زواج .
- ٤ - شهادة عدم الاعتراض على زواج .
- ٥ - اعلان بزواج .
- ٦ - شهادة عدم تكرار الزواج .
- ٧ - شهادة عدم الطلاق .
- ٨ - الدفتر العائلي .
- ٩ - اشعار ببيان عن وفاة .
- ١٠ - اشعار ببيان زواج - طلاق .
- ١١ - شهادة طلاق .
- ١٢ - شهادة الميلاد .
- ١٣ - نسخة من سجلات شهادات الميلاد .
- ١٤ - نسخة من سجلات الاحكام الجماعية للمواليد .
- ١٥ - بيان ولادة .
- ١٦ - نسخة من الدفتر الاصلى .
- ١٧ - شهادة الوفاة .
- ١٨ - بيان وفاة .
- ١٩ - نسخة من سجلات شهادات الوفاة .
- ٢٠ - شهادة بالوفاة .
- ٢١ - رخصة دفن .

- ٢٢ - وفاة - استعمارة - استعلامات .
- ٢٣ - بطاقة عائلية للحالة المدنية .
- ٢٤ - بطاقة شخصية للحالة المدنية.
- ٢٥ - شهادة ثبوت الشخصية.
- ٢٦ - شهادة حياة وتوكيل .
- ٢٧ - شهادة كفالة .
- ٢٨ - شهادة زواج .

ثانيا : السجلات البلدية، عددها (٤) وتمثل فيما يلي :

- ١ - سجل عقود الزواج.
- ٢ - سجل شهادات الوفاة.
- ٣ - سجل شهادات الميلاد.
- ٤ - سجل تقييد المنسيين.

ثالثا : شهادات خاصة تمنحها السلطة البلدية ، عددها (٤)

وتمثل فيما يلي :

- ١ - نسخة من سجل اعضاء جيش التحرير ومن المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطنى.
- ٢ - تصريح ابوى مقدم صالح قاصريسمح له بمغادرة التراب الوطنى.
- ٣ - تصريح بممارسة السلطة الأبوية.
- ٤ - شهادة اقامة.

رابعا : الوثائق الرسمية والبطاقات، عددها (١١) وتمثل فيما يلي :

- ١ - بطاقة عضو المجلس الشعبى البلدى.
- ٢ - بطاقة عضو المجلس الشعبى الولاى.
- ٣ - بطاقة التعريف الوطنية.
- ٤ - بطاقة الناخب.

- ٥ - بطاقة تسجيل السيارات.
- ٦ - بطاقة المقيم الأجنبي.
- ٧ - رخصة السياقة.
- ٨ - رخصة حيازة سلاح الصيد.
- ٩ - بطاقة متعاون فرنسى.
- ١٠ - بطاقة التاجر الأجنبي.
- ١١ - شهادة الاقامة لأحد الرعايا الفرنسيين.

خامسا : الاستمارات الخاصة بطلب الحصول على بعض البطاقات عددها (٦) وتتمثل فيما يلى :

- ١ - طلب بطاقة التعريف الوطنية.
 - ٢ - طلب جواز السفر.
 - ٣ - طلب بطاقة المقيم الأجنبي.
 - ٤ - استمارة خاصة بالبطاقة المسماة (بطاقة التاجر الأجنبي).
 - ٥ - طلب بطاقة متعاون فرنسى.
 - ٦ - طلب الحصول على شهادة اقامة لأحد الرعايا الفرنسيين.
- سادسا : اتمام تعريب الالقاب ، ووضعها فى قواميس خاصة تضم حوالى مائة وخمسين الف لقب مكتوبة باللغتين (الوطنية والفرنسية).
- سابعا : وضع قاموس يضم اكثر من الف اسم شخصى ، ليوضع فى متناول ضباط الحالة المدنية بالبلديات بقصد اختيار اسماء المواليد الجدد منه وهو مكتوب باللغتين (الوطنية والفرنسية).
- ثامنا : وضع قاموس باسماء المدن والقرى والجبال والادوية والأماكن التاريخية ، والسياحية ، يضم اسماء هذه الأماكن على مستوى كل ولايات الوطن.
- تاسعا : تاليف كتاب خاص بتعليم اللغة الوطنية للموظفين فى الادارة المركزية والمؤسسات الأخرى التابعة للوزارة ، والتي تتم فيها

نفس العملية فى نطاق التعريب الوظيفى .

عاشرا : تعريب دليل الهاتف ذى الثلاثة ارقام والخاص بقصر الحكومة
والمؤسسات المتصلة به فى كافة انحاء الوطن.

١ - ٢ درجة استعمال اللغة الوطنية فى الوزارة والمؤسسات التابعة
لها :

تستعمل اللغة الوطنية فى الوزارة على نطاق ضيق فى بعض المصالح وهى
محددة فيما يلى :

- ديوان الوزير.

- مصلحة رخص الخروج والتكليف بالمهام.

- مصلحة القرارات والمراسيم.

- قسم العلاقات الخارجية.

- ادارة التكوين والاصلاح الادارى.

- ادارة المواصلات الوطنية .

الملاحظات والصعوبات :

١ - الاستعمال الراهن للغة الوطنية فى الوزارة عموما غير كاف
ونحن فى انتظار تنفيذ خطة شاملة فى هذا المجال بقصد التوصل الى
استعمال اللغة العربية فى تسيير اعمال الوزارة ، وذلك حسب خطة مرحلية
سيتم توضيحها فى مكانها من هذا التقرير.

٢ - تنظم الوزارة - حاليا - دروسا لتمكين الموظفين من إتقان
اللغة الوطنية بهدف التوصل الى العمل بها فى المستقبل ويشكو هذا
المشروع من عدة نقائص، وهى :

ا - انعدام وجود قاعات الدراسة.

ب - عدم وجود الوقت الكافى والمناسب لاعطاء هذه الدروس.

ج - عدم ممارسة الموظفين فى حياتهم العملية واليومية لما يتعلمونه

من قواعد ومفردات اثناء الدروس.

د - انشغال الموظفين وخاصة (الاطارات السامية) باعباء المسؤولية الادارية مما يصعب عليهم التركيز والا استيعاب الكافي لدروس اللغة الوطنية . . . والافادة منها عمليا.

٣ - تواجه الوزارة صعوبات مختلفة في مجال تعميم استعمال اللغة الوطنية تلخص فيما يلي :

ا - قلة الاطارات المعربة تعريبا كاملا.

ب - ندرة الضاربين على الآلة الراقنة باللغة الوطنية.

ج - نقصان الآلات الكاتبة باللغة الوطنية.

د - عجز ملحوظ في المكاتب مما لم يسمح بتوظيف الاطارات الكافية

- كما وكيفا - للأسراع في انجاز مشروع تعميم استعمال اللغة

الوطنية بالادارة المركزية للوزارة .

الخطة المقترحة والمشاريع المزمع إنجازها :

التقويم الزمني لانجاز المشاريع المقترحة.

أولا - مشاريع تنجز على المدى القصير ومدى انجازها سنة كاملة (من

١ / ١ الى ٣١ / ١٢ / ٨١ و تتمثل في تحقيق الاهداف

التالية :

ا - تعريب كل الوثائق والمطبوعات المتداولة على مستوى الادارة المركزية للوزارة.

ب - ضبط تعريب المحيط على مستوى كل ولايات الوطن.

ج - ضبط كتابة الالقاب واخراجها نهائيا في شكل قاموس رسمي يضم القاب كل المواطنين.

د - اعداد دليل الموظف لملا الوثائق والمطبوعات المختلفة المتداولة

في الادارة المركزية والمجموعات المحلية بغرض مساعدة

الموظف وارشاده الى كيفية ملا الأوراق المختلفة دون ارتكاب

الأخطاء المضررة بحقوق الغير.

هـ - تنظيم فترات تربية خلال السنة لضباط الحالة المدنية ومختلف الكتاب الذين يمارسون عملية ملأ المطبوعات المعربة وذلك بغرض تدريبهم على كيفية استعمال تلك المطبوعات في مختلف مجالات أعمالهم.

ثانيا : مشاريع تحقق على المدى المتوسط ويدوم سنتين (من ١/١/٨١ الى ٣١/١٢/١٩٨٢)

١ - اتمام تعريب موظفي الادارة المركزية بهدف الوصول بهم الى المستوى الثالث في اتقان اللغة الوطنية بغرض تمكينهم من استعمال اللغة العربية وحدها في كل الأعمال الادارية المتداولة على نطاق الادارة المركزية ، وكذلك المراسلات مع المؤسسات التابعة لها ، والمؤسسات الرسمية الأخرى على الصعيد الوطني ، ويتم تعريب الموظفين على طريقتين اثنتين:

الطريقة الأولى : تنظيم دروس خاصة للموظفين في أماكن عملهم (كل حسب مستواه التعليمي والوظيفي) وذلك بغرض تمكين الموظف من الاحراز على المستوى الثالث (المطلوب) في اللغة الوطنية خلال مدة اقصاها سنتان ، وله الحرية في المشاركة في امتحان المستوى الثالث في كل دورة تنظم لهذا الغرض ، ولو كانت سابقة لهذا التاريخ الذي يمثل المدى الاقصى بطبيعة الحال.

تقدم الدروس بمعدل ستة ساعات في الاسبوع وتؤخذ من ساعات العمل الرسمية.

الطريقة الثانية: تنظيم تربية خاصة للاتقان اللغة الوطنية تعطى فيها دروس مكثفة - كميا و نوعيا - خلال مدة تتراوح ما بين (٤) إلى (٦) أشهر متواصلة يمنح خلالها الموظف تفرغا كاملا ومدفوع الاجر ليتمكن الموظف بعد قضاءه التربص من اجتياز امتحان المستوى الثالث الذي يحصل عليه زميله خلال سنتين باتباع الطريقة الأولى ، و مدة

التربص بالنسبة للموظف يحكمها مستواه السابق باللغة الوطنية . مع الملاحظة أن عدد ساعات الدروس التي تعطى في التربص تقدر بـ (٣٠) ساعة في الاسبوع بمعدل (٦) ساعات يوميا . بالاضافة الى بعض النشاطات الثقافية الاخرى . كعرض الافلام والمحاضرات العامة . وتنظم هذه التربصات في مراكز خاصة ذات نظام داخلي . أو نصف داخلي على الأقل يمكن فيها الموظف من التفرغ الكامل للدراسة على احد الطرق العصرية لدراسة اللغات في العالم

ثالثا : الخطة البعيدة المدى ، الخاصة بتعريب موظفي الوزارة الموجودين خارج الادارة المركزية:

وتقدر مدة هذه الخطة بخمس سنوات (من ١٩٨٠/١٠/٠١ الى ١٩٨٥/١٢/٣١) يتم خلال هذه المدة تمكين كل موظفي الوزارة العاملين في المجموعات المحلية من الحصول على المستوى الثالث في اللغة الوطنية عن طريق تنظيم تربصات للاتقان على مستوى مراكز التكوين الاداري في الولايات . وذلك يتم بمعدل ١٥٠٠ متربص في الدورة الواحدة . وهكذا يتم تخريج عدد يتراوح ما بين ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ موظف بالمستوى الثالث في اللغة الوطنية كل سنة .

وبهذه الكيفية سيتم تعريب كل موظفي الوزارة والبالغ عددهم حوالي ١٥٠٠٠ موظف في هذه الخطة البعيدة المدى وذلك بمعدل ٣٠٠٠ × ٥ سنوات = ١٥٠٠٠ موظف .

٣ - المتطلبات :

- المتطلبات المالية في مجال التجهيز :
- ١ - مطبعة (او فسيت) بكل لواحقها .
- ٢ - آلة تجليد للكتب .
- ٣ - آلة تصوير .
- ٤ - ١٠٠ آلة كاتبة باللغة الوطنية .

- ٥ - ٨٠ سورة متنقلة من النوع الذى ثبت عليه اوراق الكتابة.
- ٦ - ٧٠ آلة تسجيل كبيرة بكمية كافية من الاشرطة . تغطى
الاحتياجات الدراسية لمدة ٥ سنوات .
- ٧ - ٣٣ جهاز عرض للافلام.
- ٨ - ١٧ ألف نسخة من كتاب الموظف.
- المتطلبات المالية فى مجال التسيير :
- ١ - تغطية مصاريف التكوين والاتقان لعدد ١٥٠٠٠ موظف بمعدل
٣٠٠٠ موظف كل سنة توزع على خمس سنوات . وتقدر تكاليف
كل موظف ب ١٠٠٠ دج فى الشهر . لمدة ستة اشهر للفرد
الواحد كحد أقصى المجموع : ثلاثة ملايين د . ج .
- ٢ - تغطية مصاريف المطبوعات المختلفة المستعملة على مستوى
الوزارة ، والمجموعات المحلية ، والتي تقرر تعريبها تعريبا كاملا
فى السنة القادمة (١٩٨١) كما سبق التفصيل .
- ٣ - طبع المعجم الوطنى للالقباب بكمية تقدر ب ٢٠٠٠ نسخة.
- ٤ - طبع المعجم الوطنى للاسماء بكمية تقدر ب ٤٠٠٠ نسخة.
- ٥ - طبع المعجم الوطنى لأسماء المدن والقرى تقدر ب ٢٠٠٠ نسخة.
- ٦ - طبع دليل الموظف لملء المطبوعات والوثائق الرسمية باللغة
الوطنية بكمية تقدر ب ٤٠٠٠ نسخة.
- وهنا تجدر الاشارة الى عدم التمكن من اعطاء رقم محدد للمبلغ المالى ،
الذى تتطلبه هذه العملية ، وقد نتوصل اليه فى وقت لاحق ان شاء الله .